

دراسة اقتصادية لتجارة مصر الزراعية مع كتل البريكس
د/ جيهان محمد العفيفي
د/ هشام أحمد عبد الرحيم
معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، قسم بحوث التسويق الزراعي

مقدمة:

مجموعة "البريكس"، عبارة عن كتل اقتصادي ظهر باسم البريك لأول مرة في عام ٢٠٠١، على يد جيم أونيل وهو اقتصادي بارز في مؤسسة جولد مان ساكس وكلمة "بريك" ترمز الى الأحرف الأولى للدول المؤسسة البرازيل وروسيا والهند والصين، وبعد انضمام جنوب أفريقيا تم زيادة حرف "S" لتصبح "BRICS" بريكس، ومن المنتظر أن يتقدم الحجم الإجمالي لاقتصاديات هذه البلدان في عام ٢٠٥٠ على اقتصاد الولايات المتحدة.

ومجموعة "بريكس" تختلف بشكل كبير عن بقية أشكال التجمعات والتحالفات والمنظمات التي شهدتها الساحة الدولية من قبل، حيث لا يوجد رابط معين مشترك بين الدول الخمس، ولا يربطها نطاق جغرافي أو إقليمي، بل تأتي من أربع قارات مختلفة، كما أن هناك تبايناً واضحاً في درجات نموها الاقتصادي ومستوياتها الإنتاجية، والرابط السياسي الذي يربط هذه الدول الخمس الذي على أساسه نشأت هذه المجموعة، هو رفض الهيمنة الغربية على الاقتصاد والسياسة العالمية، هذه الهيمنة التي تسببت في إغراق الاقتصاد العالمي في أزمت مازال يعاني الكثير من أجل الخروج منها. وهي اقتصاديات ناشئة تتميز بجاذبية أسواقها وكبرها، وكل دولة من هذا التجمع تعوض النقص في الأخرى.

ومن الواضح أن أهمية دول كتل بريكس تزداد ليس فقط من الناحية الاقتصادية ولكن أيضاً من الناحية السياسية، فتأسيس مجموعة البريكس وحجم تميزتها السريع يزيد من وثيرة التحول التدريجي في التوازن الاقتصادي العالمي من الدول المتقدمة إلى الدول الصاعدة، وكذلك يدعم الحاجة إلى سرعة تشكيل نظام اقتصادي دولي جديد، والاتجاه نحو عالم متعدد الأقطاب لإحداث توازن أمام القوة المطلقة للدول الصناعي^(٣). يمتلك تجمع البريكس مزايا عديدة، ويعتبر سوق كبير ومصدر للتكنولوجيا الحديثة، قوة اقتصادية كبيرة، ممكن بمرور الوقت أن يكون قوة أو تحالف له نفوذ وتأثير على العلاقات الدولية و ترتبط مصر بهذا التكتل بعلاقات جيدة خاصة روسيا والصين والهند، وفي الاجتماع الأخير للتكتل بالصين عام ٢٠١٧ دعيت بعض الدول إليه منها مصر وتركيا وربما تكون هذه الدعوة تمهيداً لدخول مصر إليه نظراً لأن مصر المنفذ لمنطقة الشرق الأوسط والدول العربية وأفريقيا لذلك من الضروري إلقاء الضوء على هذا التجمع لاتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن.

المشكلة البحثية:

في ظل سعي مصر لتحسين وضع الميزان التجاري المصري وذلك من خلال زيادة الصادرات المصرية، وتحجيم الواردات الا أنه علي الرغم من ذلك، فما زال صافي الميزان التجاري الزراعي بين مصر ودول كتل البريكس مجتمعة يعاني عجزاً قدر بنحو ٤,٢ مليار دولار كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦) بما يمثل نحو ١١,٢% من قيمة صافي الميزان التجاري الكلي لنفس الفترة والبالغ نحو ٣٧,٥ مليار دولار، وذلك يعكس تراجع قيمة الصادرات الزراعية المصرية لتلك الدول عن نظيرتها للواردات الزراعية المصرية من تلك الدول. وتأسيساً علي ذلك فقد يكون من الضروري إلقاء الضوء علي واقع العلاقات الاقتصادية بين مصر وتكتل البريكس، وكذلك دراسة التبادلات التجارية بين مصر ودول هذا التكتل وخاصة في المجال الزراعي.

الهدف البحثي:

استنادا الي مشكلة البحث والسعي الي تطوير منظومة التجارة الخارجية الزراعية المصرية، فإن البحث يستهدف بصفة رئيسية توصيف الموقف الراهن للتجارة الخارجية الكلية والزراعية بين مصر وتكتل

البريكس، والقاء الضوء علي واقع العلاقات الاقتصادية بين مصر وكتكتل، وكذلك دراسة التبادل التجاري بين مصر ودول هذا التكتل وخاصة في المجال الزراعي. والتعرف علي حجم التبادل التجاري بين مصر وكتكتل البريكس ومن ثم العمل علي تنشيط وتعزيز سبل التعاون بما يحقق توطيد العلاقات الاقتصادية بينهما وتوسيع نطاق حجم التبادلات التجارية بين السوق المصري وأسواق البريكس. وتحقيقاً لهذا الهدف فسوف يتناول البحث بالدراسة والتحليل المحاور الآتية:

١. دراسة أهم المؤشرات الاقتصادية لدول كتكتل البريكس.
٢. دراسة وتحليل هيكل التجارة الخارجية الكلية والزراعية بين مصر وكتكتل البريكس، وأتجاهات الموازين التجارية ما بين الفائض والعجز بين مصر ودول كتكتل البريكس خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٦).
٣. دراسة وتحليل هيكل الصادرات والواردات الزراعية بين مصر وكتكتل البريكس.
٤. التعرف علي أهم الأسواق التصديرية المنافسة للصادرات الزراعية المصرية داخل أسواق التكتل.
٥. دراسة وتحليل الوضع التصديري لأهم المحاصيل المصرية داخل أسواق التكتل اعتماداً علي قياس بعض المؤشرات التنافسية السوقية والتي من اهمها مؤشر النصيب السوقى، الميزة التنافسية السعرية، والمواعيد التصديرية.
٦. دراسة أهم العوامل المؤثرة علي النصيب السوقى لأهم المحاصيل المصرية في اهم اسواق هذا التكتل وذلك بتطبيق نموذج المشاركة السوقية خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٦).

الطريقة البحثية ومصادر البيانات :

أستند البحث تحقيقاً لأهدافه علي منهجية التحليل الاقتصادي الوصفي، كما تناول البحث تقدير بعض المؤشرات الخاصة بتحليل التنافسية مثل مؤشر النصيب السوقى، مؤشر التنافسية السعرية الي جانب التعرف علي التوقيتات والمواعيد التصديرية وتطبيق نموذج المشاركة السوقية لأهم المحاصيل موضع الدراسة. وقد أعتد البحث على بعض مصادر البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة والتي تصدرها الجهات ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء والبنك الدولي هذا بالإضافة الي بعض المواقع علي شبكة المعلومات الدولية.

نبذة تاريخية عن نشأة كتكتل البريكس:

نشأة التكتل:

مجموعة «البريكس» ،عبارة عن كتكتل اقتصادي يضم خمس دول، دولة من اوربا الشرقية هي روسيا الاتحادية واثنان منها من آسيا هي الصين والهند، ودولة لاتينية هي البرازيل وأخرى أفريقية هي جنوب أفريقيا، وهي مجموعة الدول ذات الاقتصادات الأسرع نمواً فى العالم، وقد تشكل تجمع بريك على هامش قمة مجموعة الثمانية المنعقدة باليابان في يوليو ٢٠٠٨، وكان يضم أكبر ٤ إقتصاديات صاعدة في العالم فى ذلك الوقت وهي " الصين والهند وروسيا والبرازيل " وقد تم الانعقاد الأول لقمة دول البريكس كان فى موسكو(روسيا الاتحادية) عام ٢٠٠٩ قبل إنضمام جنوب أفريقيا، وفى عام ٢٠١٠ تم إنضمام جنوب أفريقيا ليتحول الاسم بعدها من بريك إلى بريكس، اختصاراً للحروف الأولى من أسماء الدول الخمس الأعضاء باللغة الإنجليزية «BRICS».

أهداف التكتل:

جاء على رأس أهداف التكتل حسب بيان قمة موسكو الختامى تأسيس نظام عالمي ثنائي القطبية، من خلال العمل على إحداث توازن تدريجى فى الاقتصاد العالمى ما بين الدول المتقدمة والدول الصاعدة ، وصولاً إلى تشكيل نظام اقتصادى دولى جديد متعدد الأقطاب، وتكوين اتحاد مالي قوى فيما بينهم لتمويل اقتصاداتهم بدلاً من الاعتماد على المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

أهم جولات دول تكتل البريكس وقراراتها:

- * الانعقاد الأول لقمة (دول بريكس) كان في موسكو (روسيا الاتحادية) عام ٢٠٠٩ قبل إنضمام جنوب أفريقيا، حيث تضمن الاعلان عن تأسيس نظام عالمي ثنائى القطبية.
- * عقدت القمة الثانية عام ٢٠١٠ في العاصمة البرازيلية، وفيها تم توقيع اتفاقات بالغة الأهمية بين مؤسسات بلدان "بريك" المالية، وتم الاتفاق على التعاون فى مجال السياسات المالية.
- * عقدت القمة الثالثة عام ٢٠١١ في الصين وتم البحث فى اصلاح منظومة التمويل العالمية والنظام النقدى والمالى الدولى القائم ، وتم توقيع اتفاقاً إطارياً فى مجال الاقراض بين بنوك التنمية فى الدول الاعضاء وبين عملاتها.
- * عقدت القمة الرابعة عام ٢٠١٢ في نيودلهي بالهند، وتم الاتفاق على تشكيل بنك بريكس المتحد.
- * عقدت القمة الخامسة عام ٢٠١٣ في جنوب افريقيا وتم التباحث على وضع استراتيجية طويلة الامد للتعاون الاقتصادى من شأنها ان تراعى خطط التنمية فى كل بلد.
- * اما القمة السادسة فعقدت عام ٢٠١٤ بالبرازيل، وتم وضع استراتيجىة انطلاق مؤسسة مالية جديدة، بهدف تكوين احتياطي عملات لحمايتها وتأمينها ضد التقلبات والمخاطر والمشكلات المالية المحتملة.
- * اما القمة السابعة فعقدت عام ٢٠١٥ بمدينة أوا الروسية، وتم فيها دعوة الدول الأخرى لمواجهة جميع الأشكال الحمائية التجارية والقيود المخفية فى التجارة، وجاء فى البيان أن "بريكس" تنوي تعميق التعاون بهدف إنشاء ظروف لتوسيع وتنويع مشاركة دول "بريكس" فى التجارة العالمية.
- * أما فيما يتعلق بالقمة الثامنة عام ٢٠١٦ بمدينة جوا الهندية، وركز الزعماء المشاركون فى القمة على الخطط الرامية الى انشاء وكالة تصنيف مستقلة تركز على معايير وتقييمات عادلة استجابة لتطلعات الدول النامية علاوة على توسيع "بنك التنمية الجديد لمجموعة البريكس".
- * وفيما يختص بالقمة التاسعة والتي عقدت فى مدينة شيامن الصينية فى ٤ سبتمبر ٢٠١٧ وبحث زعماء دول "البريكس" خلال القمة التى تعقد تحت عنوان "البريكس: شراكة أقوى من أجل مستقبل أكثر إشراقاً"، على أربعة محاور وهى تعميق التعاون بين دول "البريكس" من أجل تحقيق تنمية مشتركة، وتعزيز الحوكمة العالمية لمواجهة التحديات بشكل مشترك، وإجراء تبادلات شعبية لتعزيز الدعم العام للتعاون، ودفع بناء الآليات لبناء شراكة أوسع.

مناقشة النتائج :

أولاً : أهم المؤشرات الاقتصادية لدول تكتل البريكس:

تعكس المؤشرات الاقتصادية لدولة ما القدرات التنافسية لتلك الدولة ومدى تكيفها مع التغيرات الاقتصادية العالمية ومن ثم امكانياتها علي تحقيق مكانه بين اقتصاديات الدول. واستناداً علي ذلك يتناول البحث إلقاء الضوء علي بعض المؤشرات الاقتصادية لدول تكتل البريكس.

١- **التعداد السكاني:** يعد تكتل البريكس من أكبر التكتلات الاقتصادية العالمية من حيث تعداد السكاني، حيث أشارت بيانات الجدول رقم (١) الي أن التعداد السكاني لهذا التكتل يقدر بنحو ٣,١ مليار نسمة^(١) كمتوسط الفترة (٢٠١٢-٢٠١٦) بما يشكل نحو ٤٢,١% من تعداد سكان العالم لنفس الفترة، وتأتي الصين في مقدمه دول التكتل من حيث تعداد السكان يليها كل من الهند والبرازيل.

٢- **الناتج المحلي الاجمالي:** يشكل حجم الناتج المحلي الاجمالي لتكتل البريكس نحو ٢١,٨% من اجمالي الناتج المحلي العالمي لمتوسط الفترة، وقد أوضحت بيانات نفس الجدول استحواد الصين علي النصيب الأكبر بنحو ١٠,٢ تريليون دولار تمثل نحو ٦١,٥% من الناتج المحلي الاجمالي للتكتل ويوازي نحو

١٣,٤% من الناتج المحلي الاجمالي العالمي كمتوسط لنفس الفترة، يليها كل من البرازيل ، الهند ، روسيا وجنوب أفريقيا حيث شكل الناتج المحلي الاجمالي لكل منهما ما يوازي نحو ٢,٩% ، ٢,٧% ، ٢,٤% ، ٠,٥% من اجمالي الناتج المحلي العالمي كمتوسط لنفس الفترة.

جدول (١) أهم المؤشرات الاقتصادية لدول تكتل البريكس كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦)

البيان الدولة	عدد السكان (بالمليون نسمة)	الناتج المحلي الاجمالي (بالمليار دولار)	نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي (بالدولار)	حجم الاستثمار الاجنبي المباشر (بالمليار دولار)	قيمة الصادرات (بالمليار دولار)	قيمة الواردات (بالمليار دولار)	حجم التجارة التجارية (بالمليار دولار)
البرازيل	204.2	2198.8	10769.8	81.3	260.7	294.8	555.4
الصين	1364.4	10182.8	7462.9	242.7	2336.9	2064.0	4400.9
الهند	1293.7	2019.0	1560.6	32.7	448.8	513.0	961.9
روسيا	143.8	1822.7	12675.8	36.3	493.6	377.4	871.0
جنوب أفريقيا	54.2	345.2	6371.9	4.5	105.3	110.0	215.3
اجمالي التكتل	3060.3	16568.5	6621.4	397.4	3645.3	3359.2	7004.4
العالم	7269.3	76130.1	10472.8	1991.2	22438.5	21911.4	44349.9

المصدر : جمعت وحسبت من: البنك الدولي، شبكة المعلومات الدولية.

٣- نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي: تأتي روسيا في مقدمة دول التكتل بالنسبة لنصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي حيث قدر بنحو ١٢,٧ ألف دولار كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦)، ويليهما كل من البرازيل، الصين، جنوب أفريقيا، والهند حيث قدر بحوالي ١٠,٨ ألف دولار ، ٧,٥ ألف دولار ، ٦,٤ ألف دولار ، ١,٦ ألف دولار لكل منهم على الترتيب خلال نفس الفترة.

٤- الاستثمار الاجنبي المباشر: جاءت الصين في مقدمة دول التكتل استقطاباً للاستثمار الاجنبي المباشر والذي قدر بنحو ٢٤٢,٧ مليار دولار، وتأتي البرازيل في المركز الثاني ضمن قائمة دول التكتل جذباً للاستثمارات والتي قدرت بنحو ٨١,٣ مليار دولار. كما قدر حجم الاستثمارات لكل من روسيا، الهند، وجنوب أفريقيا بنحو ٣٦,٣ مليار دولار، ٣٢,٧ مليار دولار، ٤,٥ مليار دولار علي الترتيب كمتوسط للفترة (٢٠١٦-٢٠١٢).

٥- هيكل التجارة الخارجية: بدراسة حجم التجارة الخارجية لدول تكتل البريكس، تشير بيانات جدول (١) الي أن التجارة الخارجية للتكتل تمثل نحو ١٥,٨% من اجمالي التجارة العالمية كمتوسط للفترة. كما أوضحت بيانات نفس الجدول أن الصين تحتل مركز الصدارة في قائمة دول التكتل من حيث حجم التجارة الخارجية وذلك بما يوازي نحو ٦٢,٨% من حجم التجارة الخارجية للتكتل ونحو ٩,٩% من اجمالي التجارة الخارجية العالمية، يليها كل من الهند، روسيا، البرازيل وجنوب أفريقيا حيث يقدر حجم التجارة الخارجية لكل منهم علي التوالي بما يوازي نحو ١٣,٧% ، ١٢,٤% ، ٧,٩% ، ٣,١% من اجمالي التجارة الخارجية لتكتل البريكس مجتمعة، وما يوازي نحو ٢,٢% ، ٢% ، ١,٣% ، ٠,٥% من اجمالي التجارة الخارجية العالمية كمتوسط للفترة (٢٠١٦-٢٠١٢).

وفيما يختص بجانب الصادرات، فقد أشارت بيانات نفس الجدول أن حجم الصادرات الكلية للتكتل شكل ما يوازي نحو ١٦,٢% من حجم الصادرات الكلية العالمية، وقد جاءت الصادرات الكلية للصين محققه أعلي قيمة لها ضمن دول التكتل بما يوازي نحو ٦٤,١% من حجم الصادرات الكلية لتكتل البريكس ونحو ١٠,٤% من حجم الصادرات الكلية العالمية كمتوسط لنفس الفترة، يليها في ذلك كل من روسيا، الهند، البرازيل وجنوب أفريقيا، حيث شكل حجم الصادرات الكلية لكل منهم ما يوازي نحو ١٣,٥% ، ١٢,٣% ، ٧,٢% ، ٢,٩% من حجم الصادرات الكلية للتكتل وما يوازي نحو ٢,٢% ، ٢% ، ١,٢% ، ٠,٥% من حجم الصادرات الكلية العالمية.

وفيما يتعلق بجانب الواردات، فقد أوضحت بيانات نفس الجدول أن حجم الواردات الكلية للتكتل قدر بما يوازي نحو ١٥,٣% من حجم الواردات الكلية العالمية، كما تبين من نفس الجدول أن الصين تأتي في مقدمة

دول التكتل أستقطاباً للواردات حيث شكل حجم وارداتها الكلية ما يوازي نحو ٦١,٤% من حجم الواردات الكلية لدول التكتل مجتمعه وما يوازي نحو ٩,٤% من نظيرتها العالمية.

كما جاءت الهند في المركز الثاني حيث قدر حجم وارداتها بما يوازي ١٥,٣% من حجم الواردات الكلية للتكتل. كما أستحوذت كل من روسيا والبرازيل وجنوب افريقيا علي حوالي ٢٣,٣% من اجمالي الواردات الكلية لدول التكتل مجتمعة كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦).

ثانياً: تحليل هيكل التجارة الخارجية بين مصر وتكتل البريكس:

يتناول هذا الجزء دراسة وتحليل هيكل التجارة الخارجية بين مصر وتكتل البريكس أستناداً الي محورين يتناول الاول منهما دراسة الوضع الراهن للتجارة الخارجية الكلية بينما يتناول الثاني التجارة الخارجية الزراعية وذلك خلال الفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٦).

١- التجارة الخارجية الكلية بين مصر وتكتل البريكس:

أوضحت بيانات الجدول رقم (٢) أن حجم التجارة الخارجية الكلية بين مصر وتكتل البريكس قد بلغت نحو ٤٨,٥ مليار دولار كمتوسط للفترة (٢٠١٦-٢٠١٢) تمثل الصادرات المصرية منها لتكتل البريكس نحو ٥,٥ مليار دولار، بما يوازي نحو ١١,٣% من اجمالي حجم التجارة الخارجية الكلية للتكتل.

كما أوضحت بيانات نفس الجدول أن الهند تحتل مركز الصدارة في قائمة دول التكتل من حيث قيمة الصادرات المصرية لها وذلك بما يوازي نحو ٥٥,٣% من اجمالي قيمة الصادرات المصرية للتكتل، يليها كل من الصين، روسيا، وجنوب افريقيا والبرازيل حيث يقدر قيمة الصادرات المصرية لكل منهم علي التوالي بما يوازي نحو ١٨,٧%، ١٠,٦%، ٩,٦%، ٥,٨% من اجمالي قيمة الصادرات المصرية لتكتل البريكس مجتمعة كمتوسط للفترة (٢٠١٦-٢٠١٢).

أما في جانب الواردات فقد بلغت قيمة الواردات الكلية المصرية من تكتل البريكس نحو ٤٣ مليار دولار بما يوازي نحو ٨٨,٧% من اجمالي حجم التجارة الخارجية الكلية. كما تبين من نفس الجدول أن الصين تأتي في مقدمة دول التكتل استقطاباً للواردات المصرية حيث شكل قيمة الواردات منها ما يوازي نحو ٤٩,٦% من اجمالي قيمة الواردات المصرية من دول التكتل مجتمعه. كما جاءت روسيا في المركز الثاني حيث قدر قيمة صادراتها الي مصر بما يوازي ١٩% من قيمة الواردات المصرية للتكتل. كما استحوذت كل من البرازيل والهند جنوب افريقيا علي حوالي ٣١,٤% من اجمالي قيمة الواردات المصرية من دول التكتل مجتمعة كمتوسط للفترة (٢٠١٦-٢٠١٢).

وبذلك سجل الميزان التجاري الكلي بين مصر ودول تكتل البريكس مجتمعة عجزاً قدر بنحو ٣٧,٥ مليار دولار وذلك يعكس تراجع قيمة الصادرات الكلية المصرية لتلك الدول عن نظيرتها للواردات الكلية المصرية من تلك الدول.

جدول (٢) حجم التجارة الكلية بين مصر ودول تكتل البريكس كمتوسط للفترة (٢٠١٦ - ٢٠١٢)

البيان الدولة	قيمة الصادرات الكلية (مليون دولار)	% من اجمالي الصادرات	قيمة الواردات الكلية (مليون دولار)	% من اجمالي الواردات	حجم التجارة الكلية (مليون دولار)	صافي الميزان التجاري (مليون دولار)
البرازيل	318.1	5.8	6874.1	16.0	7192.2	(6556.0)
الصين	1027.0	18.7	21348.8	49.6	22375.8	(20321.8)
الهند	3034.3	55.3	6343.8	14.8	9378.1	(3309.5)
روسيا	579.7	10.6	8170.6	19.0	10087.7	(7590.9)
جنوب أفريقيا	525.7	9.6	252.2	0.6	777.9	273.5
الاجمالي	5484.8	100.0	42989.4	100.0	48474.2	(37504.7)

الأرقام بين القوسين سالبة.

المصدر : جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات التجارة الخارجية، شبكة المعلومات الدولية.

٢- هيكل التجارة الخارجية الزراعية بين مصر وتكتل البريكس :

أما فيما يتعلق بقيمة التجارة الخارجية الزراعية بين مصر وتكتل البريكس أشارت بيانات الجدول رقم (٣) الى ان قيمة التجارة الخارجية الزراعية المصرية لتكتل البريكس بلغت ما يقرب نحو ٥ مليار دولار كمتوسط لفترة الدراسة (٢٠١٢-٢٠١٦). كما أوضحت بيانات نفس الجدول أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية الي التكتل قد بلغت نحو ٣٩٣,٦ مليون دولار بما يوازي نحو ٧,٩% من قيمة التجارة الخارجية الزراعية بين مصر وتكتل البريكس، كما أوضحت بيانات نفس الجدول أن روسيا تحتل المركز الأول في قائمة دول التكتل من حيث قيمة الصادرات الزراعية المصرية لها وذلك بما يوازي نحو ٦٣,٤% من اجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية للتكتل، يليها كل من الهند، الصين، البرازيل وجنوب افريقيا حيث يقدر قيمة الصادرات الزراعية المصرية لكل منهم علي التوالي بما يوازي نحو ١٨,٥%، ٧,٦%، ٧,٥%، ٣% من اجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية لتكتل البريكس مجتمعة كمتوسط للفترة (٢٠١٦-٢٠١٢).

أما في جانب الواردات فقد بلغت قيمة الواردات الزراعية المصرية من تكتل البريكس نحو ٤,٦ مليار دولار بما يوازي نحو ٩٢,١% من اجمالي حجم التجارة الخارجية الزراعية. كما تبين من نفس الجدول أن روسيا تأتي في مقدمة دول التكتل أستقطاباً للواردات الزراعية المصرية حيث شكل قيمة صادراتها الزراعية لمصر ما يوازي نحو ٤١,٨% من اجمالي قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول التكتل مجتمعة. كما جاءت البرازيل في المركز الثاني حيث قدر قيمة صادراتها الي مصر بما يوازي ٣٦,٦% من قيمة الواردات الزراعية المصرية من التكتل. في حين جاءت الهند في المركز الثالث حيث قدر قيمة صادراتها لمصر بما يوازي ١٧% من قيمة الواردات الزراعية المصرية للتكتل، كما أستحوذت كل من الصين وجنوب افريقيا علي حوالي ٤,٦% من اجمالي قيمة الواردات الزراعية المصرية من دول التكتل مجتمعة كمتوسط للفترة (٢٠١٦-٢٠١٢).

وبذلك سجل الميزان التجاري الزراعي بين مصر ودول تكتل البريكس مجتمعة عجزاً قدر بنحو ٤,٢ مليار دولار وذلك يعكس تراجع قيمة الصادرات الزراعية المصرية لتلك الدول عن نظيرتها للواردات الزراعية المصرية من تلك الدول.

جدول (٣) الميزان الزراعي بين مصر ودول تكتل البريكس كمتوسط للفترة (٢٠١٦ - ٢٠١٢)

البيان	قيمة الصادرات الزراعية (مليون دولار)	% من اجمالي الصادرات الزراعية للتكتل	قيمة الواردات الزراعية (مليون دولار)	% من اجمالي الواردات الزراعية للتكتل	حجم التجارة الزراعية (مليون دولار)	صافي الميزان التجاري الزراعية (مليون دولار)
البرازيل	29.6	7.5	1678.4	36.6	1708.0	(1648.8)
الصين	29.8	7.6	192.0	4.2	221.8	(162.2)
الهند	72.8	18.5	781.4	17.0	854.2	(708.6)
روسيا	249.4	63.4	1917.1	41.8	2166.5	(1667.7)
جنوب أفريقيا	11.9	3.0	15.9	0.4	27.8	(4.0)
الاجمالي	393.6	100.0	4584.8	100.0	4978.4	(4191.2)

الأرقام بين القوسين سالبة.

المصدر : جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات التجارة الخارجية، شبكة المعلومات الدولية.

ثالثاً: تحليل هيكل الصادرات والواردات الزراعية بين مصر وتكتل البريكس:

يتناول هذا الجزء دراسة وتحليل هيكل الصادرات والواردات الزراعية بين مصر وتكتل البريكس أستناداً الي محورين يتناول الاول منهما دراسة هيكل الصادرات الزراعية بين مصر وتكتل البريكس بينما يتناول الثاني هيكل الواردات الزراعية بين مصر وتكتل البريكس وذلك خلال الفترة (٢٠١٦ - ٢٠١٢).

١- هيكل الصادرات الزراعية بين مصر وتكتل البريكس :

تمثل الصادرات الزراعية المصرية إلى تكتل البريكس نحو ٣٩٣,٦ مليون دولار كمتوسط للفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٦)، وتتمثل أهم الصادرات الزراعية المصرية إلى تكتل البريكس في سلع البرتقال الطازج، البطاطس، القطن، البصل، العنب، الأسمدة الفوسفاتية، وبذور البرسيم، وتشير البيانات بالجدول رقم (٤) إلى أن قيمة الصادرات المصرية من محصول البرتقال الطازج إلى تكتل البريكس يقدر بحوالي ١٢٦,٩ مليون دولار بما يمثل نحو ٣٢,٢٤% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل البريكس كمتوسط للفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٦). أما فيما يختص بقيمة الصادرات المصرية من محصول البطاطس إلى تكتل البريكس فقد بلغت حوالي ٧٣,٢ مليون دولار بما يمثل حوالي ١٨,٦% من إجمالي قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل البريكس كمتوسط للفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٦) كما في جدول (٤).

جدول (٤) هيكل الصادرات والواردات الزراعية بين مصر وتكتل البريكس كمتوسط للفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٦)

الواردات الزراعية			الصادرات الزراعية		
الأهمية النسبية %	القيمة بالمليون دولار	الصنف	الأهمية النسبية %	القيمة بالمليون دولار	الصنف
33.93	1555.5	حنطة (فمح)	32.24	126.9	برتقال طازج
14.53	666	ذرة صفراء	18.60	73.2	بطاطس
11.08	507.8	لحوم أبقار بدون عظم	13.94	54.89	فطن غير مندوف
7.33	335.9	سكر قصب خام	6.20	24.4	بصل طازج أو مبرد
6.39	292.8	زيوت عباد الشمس	4.47	17.61	عنب طازج
4.91	225	لحوم من ديوك ودجاج	3.62	14.26	أسمدة فوسفاتية
3.82	175.1	سكر قصب خام (ناعم)	3.32	13.05	بذور برسيم
2.65	121.3	بذور عباد الشمس	1.96	7.7	فراولة طازجة
1.51	69.3	بذور فول الصويا	1.86	7.31	نباتات وأجزاءها
1.44	66.2	أرز	1.17	4.6	يوسفي
1.01	46.5	تبغ مفروم	1.01	3.97	فواكه
0.68	31.1	زيت فول الصويا	0.67	2.62	رومان طازج
10.74	492.3	أخرى	0.63	2.47	مربي
			0.60	2.36	زيتون بنوي
			0.52	2.06	فطن خام غير مخلوط
100	4584.8	الإجمالي	0.47	1.84	ثوم طازج أو مبرد
			8.74	34.4	أخرى
			100	393.6	الإجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات التجارة الخارجية، شبكة المعلومات الدولية.

وتوضح بيانات نفس الجدول أن قيمة الصادرات المصرية من محصول القطن إلى تكتل البريكس قد بلغت نحو ٥٤,٨٩ مليون دولار بما يمثل نحو ١٣,٩٤% من قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل البريكس كمتوسط لفترة الدراسة. بينما بلغت قيمة الصادرات المصرية من كل من البصل والعنب والأسمدة الفوسفاتية وبذور البرسيم إلى تكتل البريكس نحو ٢٤,٤٠ مليون دولار، ١٧,٦١ مليون دولار، ١٤,٢٦ مليون دولار، ١٣,٠٥ مليون دولار على الترتيب بما يمثل نحو ٦,٢٠%، ٤,٤٧%، ٣,٦٢%، ٣,٣٢% من قيمة الصادرات المصرية إلى تكتل البريكس على التوالي.

٢- هيكل الواردات الزراعية بين مصر وتكتل البريكس :

تمثل الواردات الزراعية المصرية من تكتل البريكس نحو ٤٥٨٥ مليون دولار، وتتمثل أهم الواردات الزراعية المصرية من تكتل البريكس في سلع القمح، الذرة الصفراء، لحوم أبقار بدون عظم، سكر قصب خام، زيوت عباد الشمس، لحوم ديوك ودجاج، سكر قصب ناعم، بذور عباد الشمس، بذور فول الصويا، أرز، تبغ، و زيت فول الصويا وتشير البيانات بالجدول رقم (٤) إلى أن قيمة الواردات المصرية من محصول القمح من تكتل البريكس يقدر بحوالي ١,٥٦ مليار دولار بما يمثل نحو ٣٣,٩٣% من إجمالي قيمة الواردات المصرية من تكتل البريكس كمتوسط للفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٦). أما فيما يختص بقيمة الواردات

المصرية من محصول الذرة الصفراء من تكتل البريكس فقد بلغت حوالي ٦٦٦ مليون دولار بما يمثل حوالي ١٤,٥٣% من إجمالي قيمة الواردات المصرية من تكتل البريكس كمتوسط للفترة المشار إليها.

وتوضح بيانات نفس الجدول أن قيمة الواردات المصرية من لحوم ابقار بدون عظم من تكتل البريكس قد بلغت نحو ٥٠٨ مليون دولار بما يمثل نحو ١١% من قيمة الواردات المصرية من تكتل البريكس كمتوسط لفترة الدراسة. بينما بلغت قيمة الواردات المصرية من كل من سكر قصب خام، زيوت عباد الشمس، لحوم ديوك ودجاج، سكر قصب ناعم من تكتل البريكس نحو ٣٣٦ مليون دولار، ٢٩٣ مليون دولار، ٢٢٥ مليون دولار، ١٧٥ مليون دولار على الترتيب، بما يمثل نحو ٧,٣٣%، ٦,٣٩%، ٤,٩١%، ٣,٨٢% من قيمة الواردات المصرية من تكتل البريكس على الترتيب.

رابعاً: المؤشرات التنافسية لأهم المحاصيل التصديرية المصرية الي تكتل البريكس:

يتناول هذا الجزء دراسة المؤشرات التنافسية لأهم الصادرات الزراعية الي تكتل البريكس وهي محصول البطاطس، ومحصول البرتقال. ومن أهم هذه المؤشرات مؤشر النصيب السوقي، ومؤشر التنافسية السعرية، إلي جانب التعرف علي التوقيات التصديرية لتلك المحاصيل خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٦)، بالإضافة الي دراسة أهم العوامل المؤثرة على النصيب السوقي لأهم المحاصيل التصديرية في اهم اسواق هذا التكتل وذلك بتطبيق نموذج المشاركة السوقية.

أولاً: البطاطس:

يشير الجدول رقم (٥) الي التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من محصول البطاطس الي تكتل البريكس أن إجمالي الكمية المصدرة من البطاطس للتكتل بلغت نحو ١٧٠,٤ ألف طن، بلغ قيمتها ٧٣,٣٣ مليون دولار، وأن السوق الروسي مستحوذ على نحو ١٧٠,٢٧ ألف طن حيث تمثل نحو ٩٩,٩% من إجمالي كمية صادرات مصر من البطاطس لتكتل البريكس كمتوسط لتلك الفترة، وقد بلغ متوسط السعر التصديري للسوق الروسي نحو ٤٣٠,٣ دولار/طن. في حين بلغت الكمية المصدرة من البطاطس للسوق الصيني نحو ٠,١ ألف طن حيث تمثل نحو ٠,١% من إجمالي كمية صادرات مصر من البطاطس لتكتل البريكس كمتوسط لفترة الدراسة، وقد بلغ متوسط السعر التصديري لهذا السوق نحو ٣٦٢,٥ دولار/طن. ولهذا سيتم دراسة المؤشرات التنافسية للصادرات المصرية من محصول البطاطس في السوق الروسي.

جدول (٥) التوزيع الجغرافي لكمية وقيمة وسعر الصادرات المصرية من البطاطس لدول البريكس

خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠١٢)

متوسط السعر دولار/طن	القيمة		الكمية		البيان الدولة
	%	الف دولار	%	الف طن	
430.4	99.9	73281	99.9	170.27	روسيا
362.5	0.1	48	0.1	0.13	الصين
430.3	100	73329	100	170.40	اجمالي التكتل

% من إجمالي الصادرات المصرية من البطاطس الي تكتل البريكس.

المصدر: جمعت وحسبت من : www.trademap.com

(١) الموقف التنافسي للبطاطس في السوق الروسي:

أ. مؤشر النصيب السوقي:

يعتبر النصيب السوقي أحد مؤشرات التنافسية، ذلك لأن النصيب السوقي في حد ذاته يعتبر هدفاً رئيسياً لتحقيق وتنمية صادرات أي منشأة أو دولة ما، وبالتالي تحسين وضعها التنافسي حيث أن ارتفاعه يمثل أحد العوامل الرئيسية لعملية توسيع حجم المبيعات الخارجية لأي دولة، وبذلك فإن ارتفاع النصيب السوقي يعكس ارتفاع الوضع التنافسي للدولة في الأسواق الخارجية بالنسبة للمحصول المصدر. وتشير البيانات بالجدول رقم (٦) الي ان كل من مصر والصين واذربيجان واسرائيل وهولندا وباكستان من أهم الأسواق التصديرية للبطاطس الي السوق الروسي حيث تمثل نحو ٨٧,٨% من إجمالي كمية واردات السوق

الروسي كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦). كما يتضح أن صادرات مصر تمثل المرتبة الأولى في السوق الروسي من ذلك المحصول حيث تمثل صادراتها نحو ٣٨,١ % من إجمالي كمية واردات روسيا من البطاطس خلال تلك الفترة والمقدرة بنحو ٤٨٦ ألف طن، يليها الصين في المرتبة الثانية بنصيب سوقي يقدر بنحو ١٣%، في حين تحتل اذربيجان المرتبة الثالثة من حيث النصيب السوقي، حيث بلغ متوسط كمية صادراتها من البطاطس للسوق الروسي نحو ٤٧,٢ ألف طن اي ما يعادل ٩,٧ % من متوسط إجمالي كمية واردات السوق خلال تلك الفترة.

ب. مؤشر الميزة التنافسية السعرية:

وبدراسة أسعار تصدير الدول المنافسة تبين من جدول رقم (٦) أن الأسعار التصديرية للبطاطس الباكستانية لها ميزة سعرية في السوق الروسي حيث بلغ متوسط سعر تصدير طن البطاطس الباكستانية للسوق الروسي كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦) نحو ٤٥٠,٦ دولار وهو أقل من المتوسط العام لأسعار واردات السوق الروسي من البطاطس خلال تلك الفترة والبالغ نحو ٤٩٦,٩ دولار/طن، يليها في الترتيب الأسعار التصديرية للبطاطس المصرية حيث بلغ متوسط سعر تصدير طن البطاطس المصرية للسوق الروسي حوالى ٤٨٣,٥ دولار، أما أسعار تصدير البطاطس الصينية للسوق الروسي فقد قدرت بنحو ٥٠٤,٤ دولار/طن يليها أسعار تصدير كل من اذربيجان واسرائيل، وتعد أسعار تصدير البطاطس الهولندية هي الأعلى بين الدول الرئيسية المصدرة للبطاطس في السوق الروسي حيث بلغ متوسط سعر تصدير الطن من البطاطس الهولندية ٦١٠,٨ دولار كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦).

جدول (٦) أهم مؤشرات التنافسية لواردات السوق الروسي من البطاطس كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦)

الدولة	البيان	الكمية (ألف طن)	القيمة (مليون دولار)	السعر (بالدولار/طن)	النصيب السوقي %	الميزة التنافسية السعرية
مصر		185.1	89.48	483.5	38.1	100.0
الصين		63.1	31.85	504.4	13.0	104.3
اذربيجان		47.2	25.8	546.1	9.7	112.9
اسرائيل		35.0	19.5	557.3	7.2	115.3
هولندا		27.4	16.71	610.8	5.6	126.3
باكستان		25.4	11.8	464.7	5.2	96.1
اخرى		102.8	46.32	450.6	21.2	-
اجمالي واردات روسيا		486.0	241.49	496.9	100.0	102.8

المصدر: جمعت وحسبت من: www.trademap.com

ج. المواعيد التصديرية:

تنقسم صور المنافسة المتعلقة بالمواعيد التصديرية الي منافسة جزئية وتتمثل في المنافسة في فترة زمنية تقل عن موسم التصدير، ومنافسة كلية تتمثل في المنافسة طوال الموسم التصديري. وتشير البيانات في الجدول رقم (٧) الى ان موسم التصدير الخاص بالبطاطس المصرية داخل السوق الروسي يتمثل في الفترة من يناير الي يوليو. وتتنافس البطاطس المصرية بصورة جزئية مع الصين خلال شهرى يناير ويوليو فقط حيث ان الصين اكبر الدول المنافسة للبطاطس المصرية فى السوق الروسي. ويتضح من بيانات نفس الجدول ان واردات السوق الروسي من محصول البطاطس مستمرة خلال جميع شهور السنة، ولكن غالبيتها تتمركز خلال الشهور من مارس الي يوليو بما يمثل نحو ٩٠% من إجمالي كمية واردات السوق الروسي كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦).

د. أهم العوامل المؤثرة في النصيب السوقي للبطاطس المصرية في السوق الروسي:

نموذج المشاركة السوقية:

يستخدم نموذج المشاركة السوقية بغرض تحديد اهم العوامل المؤثرة على النصيب السوقي للبطاطس المصرية في السوق الروسي، ومن ثم الوقوف على إمكانية زيادة الصادرات المصرية من البطاطس لهذا السوق. ويتضمن نموذج المشاركة السوقية للبطاطس المصرية بالسوق الروسي، نسبة كمية الصادرات

المصرية من البطاطس للسوق الروسي من إجمالي كمية واردات هذا السوق من البطاطس (ص) كمتغير تابع، وكل من: نسبة سعر التصدير الصين للبطاطس بالنسبة للسعر المصري (س١)، نسبة سعر تصدير ازربيجان للبطاطس بالنسبة للسعر المصري (س٢)، نسبة سعر التصدير الاسرائيلي للبطاطس بالنسبة للسعر المصري (س٣)، والزمن (ت) كمتغيرات مستقلة خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٦).

جدول (٧) الأهمية النسبية للحصة السوقية الشهرية لأهم الدول المتنافسة داخل السوق الروسي من كمية

واردات البطاطس كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦)

البيان الشهر	الواردات الروسية من البطاطس		الصادرات المصرية		الصادرات الصينية	
	كمية الواردات من العالم (طن)	% للتركز الشهري للواردات الروسية	كمية صادرات مصر الشهرية (طن)	% النسبة الشهرية للنصيب السوقى المصرى	كمية صادرات الصين الشهرية (طن)	% النسبة الشهرية للنصيب السوقى الصينى
يناير	7843.2	1.6	754.0	9.6	1049.3	13.4
فبراير	20429.5	4.2	9718.8	47.6	1374.2	6.7
مارس	53796.1	11.1	26517.3	49.3	3055.8	5.7
ابريل	92832.4	19.1	35997.5	38.8	4759.6	5.1
مايو	130596.8	26.9	57019.8	43.7	8024.8	6.1
يونيو	125131.0	25.7	51062.5	40.8	18330.2	14.6
يوليو	34285.3	7.1	4030.6	11.8	20106.9	58.6
اغسطس	5093.2	1.0	0.0	0.0	3727.9	73.2
سبتمبر	2909.5	0.6	0.0	0.0	947.2	32.6
أكتوبر	5323.3	1.1	0.0	0.0	790.6	14.9
نوفمبر	3938.6	0.8	0.0	0.0	513.6	13.0
ديسمبر	3857.1	0.8	0.0	0.0	464.8	12.1
كمية الواردات بالطن	486036	100.0	185101	38.1	63145	13.0

المصدر: جمعت وحسبت من : www.trademap.com

ومن المفترض ان تكون العلاقة طردية بين نسبة كمية الصادرات المصرية من البطاطس للسوق الروسي من إجمالي كمية واردات هذا السوق من البطاطس وكل من المتغيرات نسبة سعر تصدير الصين للبطاطس بالنسبة للسعر المصري، نسبة سعر تصدير ازربيجان للبطاطس بالنسبة للسعر المصري، نسبة سعر تصدير اسرائيل للبطاطس بالنسبة للسعر المصري بهذا السوق.

وتبين أن الصورة التي الأكثر تمثيلاً للعلاقة الرياضية بين هذه المتغيرات، والتي تتفق مع المنطق

الاقتصادي والإحصائي، هي الصورة اللوغاريتمية المزوجة التالية:

لوص^١ = ٠,٧٢٢ + ١,٧٠٧ لوس^١ + ١,١٩٦ لوس^٢ + ٠,٦٨٢ لوس^٣ + ٠,٦٨٢ ت (١)

(٠,٦٢٩) * (٢,٥٧٨) * (٢,٦٥٦) * (٠,٥٥٦) (٥,٢٩١) **

٠,٨٥٧ = ر^٢ * (١٣,٤٧٤) ** = D.W = ٢,٢٥٨

حيث يشير:

لوص^١ = اللوغاريتم المقدر لنسبة كمية الصادرات المصرية من البطاطس للسوق الروسي من إجمالي كمية واردات هذا السوق من البطاطس في السنة هـ.

لوس^١ = اللوغاريتم المقدر لنسبة سعر تصدير الصين للبطاطس بالنسبة للسعر المصري في السنة هـ.

لوس^٢ = اللوغاريتم المقدر لنسبة سعر تصدير ازربيجان للبطاطس بالنسبة للسعر المصري في السنة هـ.

لوس^٣ = اللوغاريتم المقدر لنسبة سعر تصدير اسرائيل للبطاطس للسعر المصري في السنة هـ.

ت = الزمن.

وتشير نتائج التحليل إلى أن المعادلة رقم (١) معنوية إحصائياً، إذ أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من

قيمة (ف) الجدولية عند مستوى المعنوية (٠,٠١)، كما يشير معامل التحديد المعدل (ر^٢) إلى أن حوالي

٨٥,٧% من التغيرات في نسبة مشاركة البطاطس المصرية في كمية واردات السوق الروسي ترجع إلى

التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الاخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار داربن واتسون ($D.W=2.258$) على انه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي حيث تقع قيمته بين ($4-du=1.951$)، و ($4-dL=3.657$). ولم يثبت وجود ارتباط خطى بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدره، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية لكل من المتغيرين نسبة سعر تصدير الصين للبطاطس بالنسبة للسعر المصري (س١)، نسبة سعر تصدير اذربيجان للبطاطس بالنسبة للسعر المصري (س٢) عند مستوى المعنوية الإحصائية ($0,05$)، كما يتبين ثبوت المعنوية الإحصائية لمتغير الزمن (ت) عند مستوى ($0,01$)، ولم يتم ثبوت المعنوية الإحصائية للمتغير نسبة سعر التصدير الاسرائيلي للبطاطس بالنسبة للسعر التصديري المصري (س٣).

وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدره للمتغيرات التفسيرية التي ثبت معنوياتها الاحصائية تبين أنها تتفق مع المنطق الاقتصادي.

وفي ضوء معادلة النموذج، ومعنوية المتغيرات التفسيرية تم التوصل إلى النتائج التالية:

إن تزايد نسبة سعر التصدير الصيني للبطاطس بالنسبة للسعر المصري مقداره نحو ١٪ يؤدي إلى تزايد مقداره نحو ١,٧٠٧٪ في نسبة المشاركة السوقية للبطاطس المصرية بالسوق الروسي. كذلك تزايد نسبة سعر تصدير اذربيجان للبطاطس بالنسبة للسعر المصري مقداره نحو ١٪ يؤدي إلى تزايد مقداره نحو ١,١٩٦٪ في نسبة المشاركة السوقية للبطاطس المصرية بالسوق الروسي.

وفي ضوء ذلك فإنه يمكن القول بان نسبة المشاركة السوقية للبطاطس المصرية بالسوق الروسي تتحدد بصفة رئيسية بكل من نسبة سعر التصدير الصيني للبطاطس بالنسبة للسعر المصري، ونسبة سعر تصدير اذربيجان للبطاطس بالنسبة للسعر المصري، أي ان نسبة المشاركة السوقية للبطاطس المصرية بالسوق الروسي تتوقف بصفة رئيسية على تحقيق البطاطس المصرية الميزة النسبية السعرية.

ثانياً: البرتقال:

يشير جدول رقم (٨) الي التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من البرتقال الي تكتل البريكس أن إجمالي الكمية المصدرة من البرتقال للتكتل بلغت نحو ٢١٣,١ ألف طن، بما قيمته نحو ١٣٣,٥ مليون دولار، وبمتوسط سعر تصديري بلغ نحو ٦٢٦,٤ دولار/طن. كما يتبين أن السوق الروسي مستحوذ على نحو ١٧٦,١ ألف طن بما يمثل نحو ٨٢,٦% من إجمالي كمية صادرات مصر من البرتقال للتكتل كمتوسط لتلك الفترة، وقد بلغ متوسط السعر التصديري للسوق الروسي نحو ٦٢٣,١ دولار/طن. في حين بلغت الكمية المصدرة من البرتقال للسوق الهندي نحو ٢٧,٣ ألف طن حيث تمثل نحو ١٢,٨% من إجمالي كمية صادرات مصر من البرتقال لتكتل البريكس كمتوسط لفترة الدراسة، وقد بلغ متوسط السعر التصديري لهذا السوق نحو ٦٠٩,٧ دولار/طن. في حين استحوذت اسواق كل من الصين وجنوب افريقيا على نحو ٩,٦ ألف طن، ٠,١ ألف طن بما تمثل نحو ٤,٥%، ٠,١% من إجمالي كمية صادرات مصر من البرتقال للتكتل

جدول (٨) التوزيع الجغرافي لكمية وقيمة وسعر الصادرات المصرية من البرتقال لدول البريكس

كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦)

البيان الدولة	الكمية		القيمة		متوسط السعر دولار/طن
	الف طن	%	الف دولار	%	
روسيا	176.1	82.6	109733.4	82.2	623.1
الهند	27.3	12.8	16664.8	12.5	609.7
الصين	9.6	4.5	7067.4	5.3	732.4
جنوب أفريقيا	0.1	0.1	38.6	0.0	725.6
اجمالي التكتل	213.1	100	133504.2	100	626.4

% من إجمالي الصادرات المصرية من البرتقال الي تكتل البريكس.

المصدر: جمعت وحسبت من : www.trademap.com

كمتوسط لتلك الفترة على الترتيب، وقد بلغ متوسط السعر التصديري لهذين السوقين نحو ٧٣٢,٤ دولار/طن، ٧٢٥,٦ دولار/طن، ولهذا سيتم دراسة المؤشرات التنافسية للصادرات المصرية من البرتقال في السوق الروسي.

١) الموقف التنافسي للبرتقال المصري في السوق الروسي:

أ. مؤشر النصيب السوقي:

تشير البيانات الموضحة بالجدول رقم (٩) الى ان كل من مصر وجنوب افريقيا وتركيا والمغرب وارجواى وسوريا والارجنتين من أهم الأسواق التصديرية للبرتقال الي السوق الروسي حيث تمثل نحو ٩٥,٧% من إجمالي واردات السوق الروسي كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦). كما يتضح أن صادرات مصر تمثل المرتبة الأولى في السوق الروسي من ذلك المحصول حيث تمثل صادراتها نحو ٤٨,١% من إجمالي كمية واردات روسيا من البرتقال خلال تلك الفترة والمقدرة بنحو ٤٧٥,٥ ألف طن، يليها جنوب افريقيا في المرتبة الثانية بنصيب سوقي يقدر بنحو ٢٢,١%، في حين تحتل تركيا المرتبة الثالثة من حيث النصيب السوقي ، حيث بلغ متوسط كمية صادراتها من البرتقال للسوق الروسي نحو ٧٨,٣ ألف طن اي ما يعادل ١٦,٥% من متوسط إجمالي كمية واردات السوق خلال تلك الفترة، كما جاءت المغرب في المرتبة الرابعة من حيث النصيب السوقي، حيث بلغ متوسط كمية صادراتها من البرتقال للسوق الروسي نحو ٢٦,٧ ألف طن اي ما يعادل ٥,٦%.

ب. مؤشر الميزة التنافسية السعرية :

وبدراسة أسعار تصدير الدول المنافسة تبين من جدول رقم (٩) أن الأسعار التصديرية للبرتقال السوري لها ميزة سعرية في السوق الروسي حيث بلغ متوسط سعر تصدير طن البرتقال السوري للسوق الروسي كمتوسط للفترة (٢٠١٦-٢٠١٢) نحو ٦٨٠,٣ دولار وهو أقل من المتوسط العام لأسعار واردات السوق الروسي من البطاطس خلال تلك الفترة والبالغ نحو ٨٠٧ دولار/طن ، يليها في الترتيب الأسعار التصديرية للبرتقال المصري حيث بلغ متوسط سعر تصدير طن البرتقال المصرية للسوق الروسي حوالى ٧٤٠,٥ دولار، أما أسعار تصدير البرتقال التركي للسوق الروسي فقد قدرت بنحو ٧٦٣,٢ دولار/طن يليها أسعار تصدير كل من ارجواى وجنوب افريقيا حيث بلغ متوسط سعر تصدير طن البرتقال لكل منهما للسوق الروسي حوالى ٨٧٨,١ دولار، ٩١٠,٨ دولار على الترتيب، وتعد أسعار تصدير البرتقال الصيني الأعلى بين الدول الرئيسية المصدرة للبرتقال في السوق الروسي حيث بلغ متوسط سعر تصدير الطن من البرتقال الصيني ٩٧٨,٤ دولار كمتوسط للفترة (٢٠١٦-٢٠١٢).

جدول (٩) أهم مؤشرات التنافسية لواردات السوق الروسي من البرتقال كمتوسط للفترة (٢٠١٦-٢٠١٢)

الدولة	البيان	الكمية (بالالف طن)	القيمة (بالمليون دولار)	السعر (بالدولار/طن)	% النصيب السوقي	الميزة التنافسية السعرية
مصر		228.7	169329.4	740.5	48.1	100.0
جنوب افريقيا		105.1	95680.0	910.8	22.1	123.0
تركيا		78.3	59784.8	763.2	16.5	103.1
المغرب		26.7	24989.8	934.4	5.6	126.2
ارجواى		3.7	3288.4	878.1	0.8	118.6
سوريا		3.4	2299.0	680.3	0.7	91.9
الارجنتين		2.2	2065.4	931.1	0.5	125.7
الصين		7.1	6987.6	978.4	1.5	132.1
اخرى		20.3	19332.4	953.9	4.3	128.8
اجمالي واردات روسيا		475.5	383756.8	807.0	100.0	109.0

ج. المواعيد التصديرية:

تشير البيانات الموضحة في جدول رقم (١٠) الى ان موسم التصدير الخاص بالبرتقال المصري داخل السوق الروسي يتمثل في الفترة من ديسمبر الي يوليو. وتتنافس الصادرات المصرية من البرتقال بصورة جزئية مع الصين خلال ثلاث شهور وهي يونيو ويوليو وديسمبر فقط، حيث تفوقت نسبة صادرات البرتقال من مصر نسبة صادرات البرتقال من جنوب افريقيا في شهرى يونيو وديسمبر حيث بلغت نحو ٥٧,٥% للصادرات المصرية مقابل ٢٧% للصادرات من جنوب افريقيا في شهر يونيو، وكذلك بلغت هذه النسبة نحو ٢٩,١% للصادرات مصر من البرتقال مقابل ٢,٧% للصادرات من جنوب افريقيا في شهر ديسمبر، بينما تراجع نسبة صادرات مصر مقابل صادرات جنوب افريقيا في شهر يوليو حيث بلغت نحو ١٠,٧% لصادرات مصر مقابل ٨٢,٦% لصادرات جنوب افريقيا.

كما يتضح من بيانات الجدول (١٠) تنافس الصادرات المصرية من البرتقال بصورة جزئية مع تركيا خلال ثلاث شهور وهي ديسمبر ويناير وفبراير فقط، حيث تفوقت نسبة صادرات البرتقال المصرية على نسبة صادرات البرتقال التركية في شهري يناير وفبراير حيث بلغت نحو ٦٠,٧% ، ٧٠,٢% للصادرات المصرية مقابل الصادرات التركية بينما تفوقت نسبة الصادرات التركية على نسبة الصادرات المصرية من البرتقال في شهر ديسمبر، حيث بلغت نحو ٢٩,١% لصادرات مصر مقابل ٥٥,٥% لصادرات تركيا. كما يتبين من نفس الجدول ان واردات السوق الروسي من محصول البرتقال مستمرة خلال جميع شهور السنة، ولكن غالبيتها تتمركز خلال الشهور من نوفمبر الى ابريل بما يمثل نحو ٧٠% من إجمالي كمية واردات السوق الروسي كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦).

جدول (١٠) الأهمية النسبية للحصة السوقية الشهرية لأهم الدول المتنافسة داخل السوق الروسي من

كمية واردات البرتقال كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦)

البيانات الشهرية	الواردات الروسية		الصادرات المصرية		صادرات جنوب افريقيا		الصادرات التركية	
	كمية الواردات من العالم (طن)	% للتركز الشهري للواردات الروسية	كمية صادرات مصر الشهرية (طن)	% النسبة الشهرية للنصيب السوقى المصرى	كمية صادرات جنوب افريقيا الشهرية (طن)	% النسبة الشهرية للنصيب السوقى الجنوب افريقيا	كمية صادرات تركيا الشهرية (طن)	% النسبة الشهرية للنصيب السوقى لتركيا
يناير	46666	9.8	28323	60.7	8	0.0	12392	26.6
فبراير	60625	12.7	42570	70.2	4	0.0	8250	13.6
مارس	80172	16.9	61825	77.1	5	0.0	5084	6.3
ابريل	43749	9.2	35858	82.0	2	0.0	706	1.6
مايو	32655	6.9	27313	83.6	173	0.5	156	0.5
يونيو	23072	4.9	13314	57.7	6227	27.0	224	1.0
يوليو	16424	3.5	1761	10.7	13574	82.6	115	0.7
اغسطس	17136	3.6	51	0.3	16254	94.9	55	0.3
سبتمبر	22164	4.7	0	0.0	20572	92.8	33	0.1
أكتوبر	31710	6.7	0	0.0	26784	84.5	2120	6.7
نوفمبر	40423	8.5	0	0.0	19805	49.0	15482	38.3
ديسمبر	60749	12.8	17685	29.1	1644	2.7	33719	55.5
كمية الواردات بالطن	475545	100.0	228700	48.1	105053	22.1	78335	16.5

المصدر: جمعت وحسبت من : www.trademap.com

د. أهم العوامل المؤثرة في النصيب السوقى للبرتقال المصري في السوق الروسي:

نموذج المشاركة السوقية:

يتضمن نموذج المشاركة السوقية للبرتقال المصري بالسوق الروسي، نسبة كمية الصادرات المصرية من البرتقال للسوق الروسي من إجمالي كمية واردات هذا السوق من البرتقال (ص) كمتغير تابع، وكل من:

نسبة سعر تصدير جنوب افريقيا للبرتقال بالنسبة للسعر المصري (س١)، نسبة سعر تصدير تركيا للبرتقال بالنسبة للسعر المصري (س٢)، نسبة سعر تصدير المغرب للبرتقال بالنسبة للسعر المصري س٣، والزمن (ت) كمتغيرات مستقلة خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٦).

ومن المفترض ان تكون العلاقة طردية بين نسبة كمية الصادرات المصرية من البرتقال للسوق الروسي من إجمالي واردات هذا السوق من البرتقال وكل من المتغيرات نسبة سعر تصدير جنوب افريقيا للبرتقال بالنسبة للسعر المصري، نسبة سعر تصدير المغرب للبرتقال بالنسبة للسعر المصري.

وتبين أن الصورة الأكثر تمثيلاً للعلاقة الرياضية بين هذه المتغيرات، والتي تتفق مع المنطق الاقتصادي والإحصائي، هي الصورة اللوغاريتمية المزدوجة التالية:

$$\text{لو ص}^{\text{هـ}} = ١,٣٣٥ + ٠,٦١٦ \text{ لو س}^{\text{ا}} + ١,١١٦ \text{ لو س}^{\text{ب}} + ٠,٤٥٨ \text{ لو س}^{\text{ج}} + ٠,٣٤٤ \text{ ت} \dots \dots (٢)$$

$$\begin{matrix} (٢,٧١٨) & (١,٨٦٤) & ** (٤,١٤٦) & ** (٢,٤١٨) & ** (٤,٥٩٨) \\ \text{ر}^{\text{ـ}} = ٠,٨٦٩ & \text{ف} = (٢٢,٧١٧) & & & \text{D.W} = ١,٩٨٤ \end{matrix}$$

حيث يشير:

لو ص^{هـ} = اللوغاريتم المقدر لنسبة كمية الصادرات المصرية من البرتقال للسوق الروسي من إجمالي واردات هذا السوق من البرتقال.

لو س^ا = اللوغاريتم المقدر لنسبة سعر تصدير جنوب افريقيا للبرتقال بالنسبة للسعر المصري في السنة هـ.

لو س^ب = اللوغاريتم المقدر لنسبة سعر تصدير تركيا للبرتقال بالنسبة للسعر المصري في السنة هـ.

لو س^ج = اللوغاريتم المقدر لنسبة سعر تصدير المغرب للبرتقال بالنسبة للسعر المصري في السنة هـ.
ت = الزمن.

وتشير نتائج التحليل إلى أن المعادلة رقم (٢) معنوية إحصائياً، إذ أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى المعنوية (٠,٠١)، كما يشير معامل التحديد المعدل (ر^ـ) إلى أن حوالي ٨٦,٩٪ من التغيرات في نسبة مشاركة البرتقال المصرية في واردات السوق الروسي ترجع إلى التغير في المتغيرات المستقلة مجتمعة في المعادلة، بفرض ثبات باقي العوامل الأخرى التي لم تتضمنها المعادلة. ودلت القيمة المحسوبة لاختبار دارين واتسون (D.W= ١,٩٨٤) على أنه لم يثبت وجود ارتباط ذاتي حيث تقع قيمته بين (4-du=١,٩٥١)، و(4-d= ٣,٦٥٧). ولم يثبت وجود ارتباط خطي بين المتغيرات. وبفحص المعنوية الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة المقدر، يتضح ثبوت المعنوية الإحصائية لكل من المتغيرين نسبة سعر التصدير التركي للبرتقال بالنسبة للسعر المصري (س٢)، والزمن (ت) عند مستوى المعنوية الإحصائية (٠,٠١)، وثبوت المعنوية الإحصائية للمتغير نسبة سعر التصدير المغربي للبرتقال بالنسبة للسعر المصري (س٣) عند مستوى المعنوية الإحصائية (٠,٠٥)، بينما لم تثبت معنوية نسبة سعر تصدير جنوب أفريقيا للبرتقال بالنسبة للسعر المصري (س١).

وبدراسة إشارات معاملات الانحدار المقدر للمتغيرات التفسيرية التي ثبت معنوياتها الإحصائية تبين أنها تتفق مع المنطق الاقتصادي.

وفي ضوء معادلة النموذج، ومعنوية المتغيرات التفسيرية تم التوصل إلى النتائج التالية:

إن تزايد نسبة سعر تصدير التركي للبرتقال بالنسبة للسعر المصري مقداره نحو ١٪ يؤدي إلى تزايد مقداره نحو ١,١١٦٪ في نسبة المشاركة السوقية للبرتقال المصرية بالسوق الروسي، إن تزايد نسبة سعر التصدير المغربي للبرتقال بالنسبة للسعر المصري مقداره نحو ١٪ يؤدي إلى تزايد مقداره نحو ٠,٤٥٨٪ في نسبة المشاركة السوقية للبرتقال المصرية بالسوق الروسي.

وفي ضوء ذلك يمكن القول بان نسبة المشاركة السوقية للبرتقال المصري بالسوق الروسي تتحدد بصفة رئيسية بكل من نسبة سعر التصدير التركي للبرتقال بالنسبة للسعر المصري، ونسبة سعر التصدير المغربي للبرتقال بالنسبة للسعر المصري، أي ان نسبة المشاركة السوقية للبرتقال المصرية بالسوق الروسي تتوقف بصفة رئيسية على تحقيق البرتقال المصرية الميزة النسبية السعرية.

الملخص والتوصيات

مجموعة " البريكس "، عبارة عن كتكتل اقتصادي ظهر في عام ٢٠٠١، وكلمة " بريكس " ترمز الى الأحرف الأولى للدول المؤسسة البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، ومن المنتظر أن يتقدم الحجم الإجمالي لاقتصاديات هذه البلدان في عام ٢٠٥٠ على اقتصاد الولايات المتحدة.

وتتمثل مشكلة البحث في وجود عجز في الميزان التجاري بين مصر ودول التكتل حوالى ٣٧,٧ مليار دولار كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦) وهو ما يعكس تراجع قيمة الصادرات المصرية لتلك الدول.

وبدراسة هيكل الصادرات الزراعية بين مصر وتكتل البريكس، أوضح البحث انها تمثل نحو ٣٩٣,٦ مليون دولار، والبرتقال والبطاطس أهم المحاصيل المصدرة للبريكس، وأن قيمة الصادرات المصرية من البرتقال إلى تكتل البريكس يقدر بحوالي ١٢٦,٩ مليون دولار بما يمثل نحو ٣٢,٢٤% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية الى التكتل كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦). بينما بلغت قيمة الصادرات المصرية من البطاطس الى التكتل نحو ٧٣,٢ مليون دولار تمثل نحو ١٨,٦% من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية المصرية الى التكتل كمتوسط خلال فترة الدراسة. أما فيما يتعلق بدراسة هيكل الواردات الزراعية بين مصر وتكتل البريكس، فقد بلغت قيمة الواردات الزراعية نحو ٤٥٧٦ مليون دولار، وفي هذا الشأن فقد قدرت قيمة الواردات المصرية من محصول القمح من تكتل البريكس نحو ١,٥٦ مليار دولار بما يمثل نحو ٣٣,٩٣% من إجمالي قيمة الواردات المصرية من تكتل البريكس كمتوسط للفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٦).

- وفيما يختص بدراسة مؤشر النصيب السوقي لمحصول البطاطس في السوق الروسي تبين ان كل من مصر والصين واذربيجان واسرائيل وهولندا وباكستان من أهم الأسواق التصديرية للبطاطس الى السوق الروسي حيث تمثل نحو ٨٧,٨% من إجمالي واردات السوق الروسي كمتوسط للفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٦). كما يتضح أن صادرات مصر تمثل المرتبة الأولى في السوق الروسي حيث تمثل صادراتها نحو ٣٨,١% من إجمالي كمية واردات روسيا من البطاطس خلال تلك الفترة والمقدرة بنحو ٤٨٦ ألف طن، يليها الصين بنصيب سوقي يقدر بنحو ١٣% من متوسط إجمالي كمية واردات السوق خلال تلك الفترة.

- وفيما يتعلق بدراسة مؤشر الميزة التنافسية السعرية تبين أن الأسعار التصديرية للبطاطس الباكستانية لها ميزة نسبية في السوق الروسي حيث بلغ متوسط سعر تصدير طن البطاطس الباكستانية للسوق الروسي كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦) نحو ٤٥٠,٦ دولار وهو أقل من المتوسط العام لأسعار واردات السوق الروسي من البطاطس خلال تلك الفترة والبالغ نحو ٤٩٦,٩ دولار/طن، يليها في الترتيب الأسعار التصديرية للبطاطس المصرية حيث بلغ متوسط سعر تصدير طن البطاطس المصرية للسوق الروسي حوالى ٤٨٣,٥ دولار، وتعد أسعار تصدير البطاطس الهولندية هي الأعلى بين الدول الرئيسية المصدرة للبطاطس في السوق الروسي حيث بلغ متوسط سعر تصدير الطن من البطاطس الهولندية ٦١٠,٨ دولار كمتوسط للفترة المشار اليها.

- وبدراسة المواعيد التصديرية تبين ان موسم التصدير الخاص بالبطاطس المصرية داخل السوق الروسي يتمثل في الفترة من يناير الي يوليو. وتتنافس الصادرات المصرية من البطاطس بصورة جزئية مع الصين خلال شهري يناير ويوليو فقط. كما تبين ان واردات السوق الروسي من البطاطس مستمرة خلال جميع شهور السنة، ولكن غالبيتها تتمركز خلال الشهور من مارس الى يوليو بما يمثل نحو ٩٠% من إجمالي واردات السوق الروسي كمتوسط للفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٦).

- يستخدم نموذج المشاركة السوقية بغرض تحديد اهم العوامل المؤثرة على النصيب السوقي وبتطبيقه على البطاطس المصرية في السوق الروسي خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٦) تبين ان تزايد نسبة سعر التصدير الصيني للبطاطس بالنسبة للسعر المصري مقداره نحو ١٪ يؤدي إلى تزايد مقداره نحو ١,٧٠٧٪ في نسبة المشاركة السوقية للبطاطس المصرية بالسوق الروسي. كذلك تزايد نسبة سعر تصدير اذربيجان للبطاطس بالنسبة للسعر المصري مقداره نحو ١٪ يؤدي إلى تزايد مقداره نحو ١,١٩٦٪ في نسبة المشاركة السوقية للبطاطس المصرية بالسوق الروسي.
- وفيما يتعلق بدراسة مؤشر النصيب السوقي لمحصول البرتقال في السوق الروسي تبين ان كل من مصر وجنوب افريقيا وتركيا والمغرب وأرجواي وسوريا والارجنتين من أهم الأسواق التصديرية للبرتقال الي السوق الروسي حيث تمثل نحو ٩٥,٧% من إجمالي واردات السوق الروسي كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦). كما يتضح أن صادرات مصر تمثل المرتبة الأولى في السوق الروسي تمثل صادراتها نحو ٤٨,١% من إجمالي كمية واردات روسيا من البرتقال خلال تلك الفترة والمقدرة بنحو ٤٧٥,٥ ألف طن، يليها جنوب افريقيا في المرتبة الثانية بنصيب سوقي يقدر بنحو ٢٢,١% من متوسط إجمالي كمية واردات السوق.
- وفيما يختص بدراسة مؤشر الميزة التنافسية السعرية تبين أن الأسعار التصديرية للبرتقال السوري له ميزة نسبية في السوق الروسي حيث بلغ متوسط سعر تصدير طن البرتقال السورية للسوق الروسي كمتوسط للفترة (٢٠١٢-٢٠١٦) نحو ٦٨٠,٣ دولار وهو أقل من المتوسط العام لأسعار واردات السوق الروسي من البطاطس خلال تلك الفترة والبالغ نحو ٨٠٧ دولار/طن، يليها في الترتيب الأسعار التصديرية للبرتقال المصرية حيث بلغ متوسط سعر الطن للسوق الروسي حوالي ٧٤٠,٥ دولار، وتعد أسعار تصدير البرتقال الصيني الأعلى بين الدول الرئيسية المصدرة للبرتقال في السوق الروسي حيث بلغ متوسط سعر تصدير الطن من البرتقال الصيني ٩٧٨,٤ دولار كمتوسط للفترة المشار إليها.
- وبدراسة المواعيد التصديرية تبين ان موسم التصدير الخاص بالبرتقال المصري داخل السوق الروسي يتمثل في الفترة من ديسمبر الي يوليو. وتتنافس الصادرات المصرية من البرتقال بصورة جزئية مع الصين خلال ثلاث شهور وهي يونيو ويوليو وديسمبر فقط.
- ومن تطبيق نموذج المشاركة السوقية على البرتقال في السوق الروسي تبين ان تزايد نسبة سعر تصدير التركي للبرتقال بالنسبة للسعر المصري مقداره نحو ١٪ يؤدي إلى تزايد مقداره نحو ١,١١٦٪ في نسبة المشاركة السوقية للبرتقال المصرية بالسوق الروسي. وكذلك بتزايد نسبة سعر التصدير المغربي للبرتقال بالنسبة للسعر المصري مقداره نحو ١٪ يؤدي إلى تزايد مقداره نحو ٠,٤٥٨٪ في نسبة المشاركة السوقية للبرتقال المصرية بالسوق الروسي. وفي ضوء ما سبق فانه يمكن القول بان نسبة المشاركة السوقية للبرتقال المصري بالسوق الروسي تتوقف بصفة رئيسية على تحقيق البرتقال المصرية الميزة النسبية السعرية.

ويوصى البحث بالتوصيات التالية :

- ١- وجود عجزاً ملموساً في الموازين التجارية الكلية والزراعية بين مصر ودول تكتل البريكس، يتطلب ضرورة تشكيل مجموعات عمل استراتيجية لفحص وتنقيح الاتفاقيات المشتركة بين مصر ودول التكتل وتفعيلها.
- ٢- العمل على زيادة الأهمية النسبية للصادرات المصرية وزيادة قدراتها التنافسية إلى أسواق دول التكتل من خلال قيام مكاتب التمثيل التجاري بتلك الدول بالمتابعة المستمرة لطبيعة ومواصفات المنتجات المنافسة.
- ٣- ضرورة التعرف علي متطلبات أسواق الصين والهند وجنوب افريقيا والبرازيل لمحاولة زيادة النصيب السوقي لصادرات البطاطس والبرتقال لتلك الأسواق.

٤- دعم الحكومة المصرية لزيادة الحركة التجارية بين مصر ودول كتكتل البريكس من خلال تسهيل وزيادة فرص مساهمة المستثمرين والشركات بدول "بريكس" في المشروعات التنموية بمصر، وإزالة المعوقات التجارية التي تواجه العلاقات التجارية والاستثمارية بين مصر ودول التكتل.

المراجع

١. البنك الدولي - شبكة المعلومات الدولية.
٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مركز المعلومات، بيانات غير منشورة.
٣. دراسة بعنوان "مصر والانضمام لتجمع البريكس الفرص والعقبات"، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، ٢٠١٥.
4. BRICS Trade Policies, Institutions and Areas for Deepening Cooperation , Centre for WTO Studies Indian Institute of Foreign Trade, New Delhi, March 2013.
5. <https://www.ab.gov.tr/> The role of BRICS in the developing, Report , Journal of Development Economics, VoL. 4/2012.
6. <http://www.ecs.gov.eg>
7. <http://www.sis.gov.eg>
8. U.S. Census Bureau, International Data Base.
9. www.trademap.com

An Economic Study Of Egypt's Agricultural Trad With The Brics Bloc

Summary

The BRICS Group is an economic bloc consists of Brazil, Russia, India, China and South Africa.

The problem of research reveals a deficit in the trade balance between Egypt and the bloc countries amount to about 37.7 billion dollars as an average for the period (2012-2016), which reflects the decline in the value of Egyptian exports to those countries.

The research aims at studying the following objectives which are:

The most important economic indicators of BRICS bloc. Agricultural foreign trade between Egypt and the BRICS bloc, during the period (2012-2016).

The structure of agricultural exports and imports between Egypt and the BRICS Bloc. Study the most important factors affecting the market share of the most important Egyptian crops during the period (2003-2016).

To achieve the objective of the research used the both quantitative and descriptive approach are used besides some statistical models.

The main findings of the research show that, the value of foreign trade was about \$ 5 billion during the period (2012-2016). The value of Egyptian agricultural exports was about 393.6 million dollars; the value of Egyptian agricultural imports was about \$ 4.6 billion. Russia comes in the first country of Egyptian agricultural imports, followed by Brazil which represented to 41.8% and 36.6% respectively of the total value of agricultural imports from Egypt .The value of Egyptian exports of orange to the BRICS was about \$ 126.9 million, representing about 32.24% of the total value of Egyptian agricultural exports. While the value of Egyptian exports of potatoes to the bloc was about 73.2 million dollars, representing about 18.6% of the total value of Egyptian agricultural exports to the bloc as an average during the study period.

The study showed also, that the value of agricultural imports was about \$ 4576 million, the most important of which are wheat, maize, boneless beef. The value of

Egyptian imports of wheat from the BRICS bloc was about 1.56 billion dollars, representing about 33.93% of the total value of Egyptian imports from BRICS as an average for the period (2012-2016).

A study of the market share of potato in the Russian market shows that Egypt, China, Azerbaijan, Israel, Netherlands and Pakistan are the most important export markets for potatoes to the Russian market. Egypt's exports represent the first place in the Russian market; represent about 38.1% of the total of Russian imports of potatoes.

Relative to the Price Comparative Advantage for potatoes it is noticed that, the export prices for Pakistani enjoys a comparative advantage in the Russian market it is estimated by 450.6 dollars, followed by export prices of Egyptian potatoes where is about 483.5 dollars, and Dutch export price is the highest one, among the main potato exporters in the Russian market.

Concerning, the export season for the Egyptian potato to the Russian market it is showed that, it extended from January to July. Egyptian exports of potatoes compete with China in January and July alone. The Russian market imports of potatoes continue throughout all the months of the year, but most of them are concentrated during the months of March to July, representing about 90% of the total imports of the Russian market as an average for the period (2012-2016).

The findings of the market share model of the most important factors affecting on Egyptian potatoes in the Russian market are the increasing of the Chinese export price of potato against the Egyptian price by about 1% leads to increase of about 1.7% Market share of Egyptian potatoes in the Russian market. The rate of export of Azerbaijan to the potato for the Egyptian price increased by about 1%, leads to an increase of about 1.196% in the market share for Egyptian potatoes in the Russian market.

Relative to Orange Exports Market both Egypt, South Africa, Turkey, Morocco, Uruguay, Syria and Argentina are the most important export markets of orange to the Russian market, represented to about 95.7% of the total imports of the Russian market during the period (2012-2016). It is also clear that, Egypt's exports represent the first place in the Russian market, is about 48.1% of the total amount of Russian imports for orange during the same period.

For competitive price advantage, it is showed that the export prices of Syrian orange has a comparative advantage in the Russian market, followed by the export price of Egyptian orange which amounted by about 740.5 dollars, for the indicated period.

The season of Egyptian orange export to the Russian market extend from December to July, the most important competitor countries is China during June, July and South Africa in July.

The study shows that the increasing in the Turkish export price of orange by 1% leads to increasing in the market share of Egyptian orange by about 1.1% in the Russian market. As well as, the increase rate of Moroccan export price of orange by about 1% leads to an increase of about 0.458% in the market share of Egyptian orange in the Russian market.

The study finally, suggests that knowing The requirements of the markets of China, India, South Africa and Brazil should be met to try to increase the market share of potato and oranges exports to these markets, also revising and activating the joint agreements between Egypt and the bloc countries.